178962 - تفسير قوله تعالى: (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار)

السؤال

أرجو تفسير قوله تعالى : (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) الزمر / 20، ما هي الغرف ؟ وهل الغرف مبنية على الأنهار أم لا ؟

الإجابة المفصلة

يقول الله تعالى أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ
تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ * لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ
مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ
اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) سورة الزمر/ 19 ، 20.
قال ابن كثير رحمه الله : في قوله تعالى: (مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ)،
أي : طباق فوق طباق، مَبْنيات محكمات مزخرفات عاليات " انتهى من تفسير ابن كثير
(7/91) .
وقال السعدي رحمه الله : " أي: منازل عالية مزخرفة، من حسنها وبهائها وصفائها، أنه
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، ومن علوها وارتفاعها، ترى كما يرى الكوكب
الغابر في الأفق الشرقي أو الغربي، ولهذا قال: (مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ) أي: بعضها
فوق بعض (مَبْنِيَّةٌ) بذهب وفضة، وملاطها المسك الأذفر " انتهى من تفسير
السعدي(1/722) .

وقوله تعالى: (تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الأَنْهَارُ).
قال الشوكاني رحمه الله: أي : من تحت تلك الغرف، وفي ذلك كمال لبهجتها ، وزيادة
لرونقها " انتهى من "فتح القدير" (6/278).
والله أعلم